

163474 - هربت مع ابن عمها من بيت أهلها فاغتصبها وحملت سفاحاً فكيف تصنع ؟

السؤال

أود أن أسأل سيادتكم عن قضية متشعبة قليلاً، بخصوص بنت سافرت مع ولد عمها لبلاد بعيدة عنهم، ولأن الخلوة محرمة بهذه البلاد اقترح عليها ابن عمها أن تتزوجه على الورق فقط، وهو ما تم، حيث أنها تزوجته كتابياً من غير شهود ولا ولي ولا مهر، وهي قاصر لم تبلغ 16 سنة بعد، بعد كم يوم من إقامتهم بهذه البلاد قام ولد عمها بوضع منوم في المشروب وقام باغتصابها وقد أنجر عن ذلك الفعل حمل من ولد عمها، وهي الآن في حيرة من أمرها فهي لا تريد الزواج من ابن عمها لأنها تعتبره أخاً، وتساءل عن ما يتعلق بهذا الزواج وكل ما أنجر عنه، هي لا تريد الزواج من ولد عمها ولا تستطيع إسقاط الجنين، هو للآن في مرحلة التكون يعني حدث كل هذا منذ حوالي شهر، لا تستطيع إسقاطه لأن فيه خطراً على حياتها لأن عندها سيولة بالدم والإسقاط خطر على حياتها . أفيدونا أفادكم الله بكل ما يتعلق بالموضوع، وما هو الذي ينبغي أن تفعله هي وهو حسب شرع الله . بارك الله فيكم، وجزاكم عنّا وعن الإسلام كل خير .

الإجابة المفصلة

أولاً:

الزواج الذي تم بين تلك الفتاة وابن عمها باطل لا اعتبار له؛ لعدم تحقق شروط الزواج الشرعي، فليس فيه رضا ولا قبول على وجههما الشرعي الحقيقي، وليس هناك ولي ولا شهود ولا إعلان، بل هو حبر على ورق لا قيمة له، وقد سبق بيان فساد هذا النوع من العقود في جواب السؤال رقم (103432) فليُنظر .

فالواجب عليهما: الندم على ما حصل منها من معاصٍ وآثام، والتوبة الصادقة من كل ذلك .

وعليها إخبار أهلها بما حصل معها حتى لا يزداد أمرها سوءاً، وأهلها هم أولى الناس بها وبالستر عليها، فلتطلعهم على ما جرى لها وأنها قد غرّرت بها واغتصبت بالإكراه، وليبقوا الأمر في نطاق ضيق؛ حتى لا يتسببوا في القضاء على مستقبلها، والإسلام قد رغب بالستر على الغريب فالقريب أولى .

وعلى الأهل مراعاة صغر سنّ ابنتهم، وأنه قد غرّرت بها.

وليُنظر جواب السؤال رقم (96371) ففيه بيان الطرق الشرعية في التصرف مع من كان على مثل حال تلك الفتاة .

ثانياً:

لا يجوز إسقاط الحمل في مختلف مراحلها إلا لمبرر شرعي وفي حدود ضيقة جداً، وإذا كان في ذلك خطر على حياة الأم تأكد المنع . ولمزيد الفائدة ينظر جواب السؤال رقم: (13331) و (11195) .

ثالثاً:

لا يجوز تزوج الزاني ممن زنى بها إلا بعد تحقق أمرين :

الأول : توبتهما من الزنا .

الثاني : بعد وضع حملها .

ولينظر لمزيد الفائدة جواب السؤال رقم (85335) و (87894) و (96460) .

والله أعلم